. @ 526 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني أمره ونهيه في أمر الطعام والشراب ! 2 2 ! أي لكي تعقلوا وتفهموا وتعملوا به $ سورة النور 62 - 64 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني المصدقين ! 2 2 ! يعني مع النبي صلى ا عليه وسلم على أمر جمعهم لتدبير في أمر جهاد أو في أمر من أمور ا تعالى فيه طاعة ! 2 2 ! يعني لم يفارقوا رسول ا صلى ا عليه وسلم ! 2. ! 2

وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يجمعهم يوم الجمعة فيستشيرهم في أمر الغزو فكان يثقل على بعضهم المقام فيخرجون بغير إذنه وقال بعضهم نزلت في يوم الخندق وكان بعض الناس يرجعون إلى منازلهم بغير إذن النبي صلى ا عليه وسلم وتركوه وأصحابه فنهاهم ا تعالى عن ذلك وأمرهم بأن لا يرجعوا إلا بإذنه عليه السلام وكذلك إذا خرجوا إلى الغزو لا ينبغي لأحد أن يرجع بغير إذنه .

وفي الآية بيان حفظ الأدب بأن الإمام إذا جمع الناس لتدبير أمر من أمور المسلمين ينبغي أن لا يرجعوا إلا بإذنه وكذلك إذا خرجوا إلى الغزو لا ينبغي لأحد أن يرجع إلا بإذنه ولا يخالف أمر السرية وروي عن مكحول أنه سئل عن هذه الآية وعنده عطاء قال هذا في الجمعة وفي الزحف وفي كل أمر جامع .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! وليسوا بمنافقين وكان المؤمنون بعد نزول هذه الآية لم يرجعوا حتى يستأذنوا وأما المنافقون فيرجعون بغير إذنه .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لبعض أمورهم وحوائجهم ! 2 2 ! ولا تأذن لمن شئت لأن بعض المنافقين لم يكن لهم في الرجوع حاجة فإن أرادوا أن يرجعوا فلا تأذن لهم وأذن للمؤمنين وقال مقاتل نزلت في شأن عثمان حين إستأذن في غزوة تبوك بالرجوع إلى أهله فأذن له ثم قال ! 2 2 ! أي فيما إستأذنوك من الرجوع بغير حاجة لهم ! 2 2 ! لمن تاب ! 2 2 ! به